مـــدى الـكـرمـل
المركز العربي للدراسات الإجتماعية التطبيقية

مـدى الكرمل

برنامج دراسات إسرائيل

شخصيّات في السياسة الإسرائيليّة

نفتالي بِنِتّ (Naftali Bennett)

رئيس حزب البيت اليهودي

ابريل 2013

1

نفتالي بِنِتّ (Naftali Benett)

رئيس حزب "البيت اليهوديّ" [1]

- وُلِد في الـ 25 من آذار عام 1972.
- رئيس حزب "البيت اليهوديّ".
- أُنتُخِبَ في قائمة البيت اليهوديّ للكنيست التاسع عشر.
- مبادر بقطاع "الهايتك" وأحد مؤسّسي شركة "سيوطة" (1999).
- شغل منصب المدير العامّ لمجلس المستوطنات في السنوات 2010-2012،
- من مؤسّسي حركة "يسرائيل شِلي" ("إسرائيل لي").

1 اعتمدنا في إعداد هذا التقرير على تقرير صحفيّ بعنوان "من هو نفتالي بِنِتّ؟ -هُويّة وريث نتنياهو" الذي نشرته صحيفة هآرتس بتاريخ 18/01/2013: http://www.haaretz.co.il/magazine/1.1909265 تاريخ الزيارة 22/03/2013؛
Remnick, David. "The Party Faithful." The New Yorker, (January 21,2013)
http://www.newyorker.com/reporting/2013/01/21/130121fa_fact_remnick

•نفتالي بِنِتّ (Naftali Benett)•

حياتــه: وُلِـد نفتــالي بِنِـتّ في مدينــة حيفــا، لوالدَيْـن مهاجرَيْـن (جيــم وميرنــة). هاجــر والــداه مــن الولايــات المتّحــدة إلى إسرائيــل مبــاشرة بعد حــرب العــام 1967. عمــل والده مجنِّـدَ تبرّعات لمؤسّســة التخنيــون (المعهــد التقنــيّ الإسرائيليّ في حيفــا). في عام 1973 انتقــل والداه إلى الولايــات المتّحدة ليعودا بعــد حــرب أكتوبــر إلى إسرائيــل، وبعــد ذلــك انتقل مــع عائلته إلى كنــدا في إطــار عمل والــده في تجنيد التبرّعــات، ومــن ثَــمّ انتقلــت العائلــة إلى نيويــورك للعمل في قســم الهجــرة في الوكالــة اليهوديّــة. بعد عودتهــم إلى إسرائيــل، افتتــح الأب مكتبًــا لتجارة العقــارات والأراضي في مدينــة حيفا. له أخــوان؛ الأوّل "أشــير" رجــل أعمال يعيــش في بريطانيــا، والثانــي "دان" يعمل محاســبًا في شركة "تصيــم" (شركة ملاحــة إسرائيليّــة). نفتــالي متزوّج مــن "غيــلات" وله أربعــة أبناء.

خدمتــه العســكريّة: في بدايــة خدمته العســكريّة، تطوَّعَ بِنِــتّ في "سَرِيّــة الأركان"؛ وهــي واحدة من أبــرز وحــدات النخبــة في الجيــش الإسرائيــليّ. بعــد إنهــاء خدمتــه الإلزاميّــة، اســتمرّ بِنِــتّ في الخدمة الدائمــة في صفــوف الجيــش الإسرائيليّ ليكــون أحد الضبّــاط في وحدة "مجــلان"، وقد شــارك بِنِتّ مع هــذه الوحــدة في العديــد من المعــارك والحروب التــي شــنّتها إسرائيل على لبنــان في التســعينيّات. سُرّح مــن خدمته العســكريّة في العــام 1996. وضمن خدمتــه في قوّات الاحتياط، شــارك بِنِــتّ في حرب لبنان الثانيــة عــام 2006. آنــذاك عــاد خصّيصًا مــن الولايات المتّحــدة لذلك.

دراســته وعملــه: بدأ دراســته الجامعيّة في العام 1996 في قســم القانــون وإدارة الأعمــال في الجامعة العبريّــة في القــدس. خــلال دراســته عمل بِنِــتّ في مجــال ضمان جــودة البرامــج في قطــاع "الهايتك". في العــام 1999، أسّــس مــع مجموعــة من الــشركاء شركة "ســيوطة" لتقنيّات الحاســوب. وفي الســنة نفســها، انتقــل مــع زوجته إلى الولايــات المتّحدة ليبــاشر أعمال الشركة مــن هناك. في العــام 2005، باع بِنِــتّ وشركاؤه شركــة "ســيوطة" لشركــة RSA الأمريكيّــة بمبلــغ قــدره 145 مليــون دولار. بعد هذا عمــل مستشــارًا لعــدّة شركات في قطــاع "الهايتك" حتّى العــام 2009.

حياتــه الســياســيّة: في العــام 2006، بعــد مشــاركته في حرب لبنــان الثانيــة، قامت "أييلت شــاكيد" (مديــرة مكتــب رئيــس المعارضــة آنــذاك بنيامــين نتنياهــو) بتجنيــد بِنِــتّ للعمــل كرئيــس طاقــم في مكتــب نتنياهــو. عمــل بِنِتّ في مكتــب رئيس المعارضــة كرئيس طاقــم متطــوّع. كان بِنِتّ أحــد مُعِدّي أســس التصحيحــات في مجــال التربيــة، وكذلك أدار حملــة نتنياهــو الانتخابيّــة للانتخابــات التمهيديّة (البرايمريــز) في ســنة 2007. في ســنة 2008، تــرك بِنِــتّ ومعــه أييلت شــاكيد مكتب رئيــس المعارضة بســبب خلافــات مــع نتنياهــو، وَفق إحــدى الروايــات، وبخاصّة مــع زوجــة نتنياهو. في العــام 2010، شــغل بِنِــتّ لمــدّة عامــين منصــب المدير العــامّ لمجلــس المســتوطنات. وقــد قاد في هــذا المنصــب حملة محاربــة تجميــد البناء في المســتوطنات التــي بادرت إليهــا حكومة نتياهــو. في العام 2010، أسّــس مع أييلــت شــاكيد حركــة "إسرائيــل لي"، التي كانت تُعنى برصد شــؤون الإعــلام المُعــادي لإسرائيل وتعمل

عـلى تحسـين صـورة إسرائيـل في الإعـلام العالمـيّ. بعـد ذلـك، في العـام 2012، قـام بتأسـيس حركة "إسرائيليّـون" التـي وضعـت إعـادةَ الصهيونيّـة إلى مركز المجتمـع الإسرائيـليّ والحوار بـين المتديّنيّن والعَلمانيّـين ضمن أهدافها الأساسـيّة. في شـهر أيّار عـام 2012، قام بِنِتّ -وإلى جانبـه الراب "أبيحاي رونتسـكي" وَ "أييلت شـاكيد"- بتأسـيس حـزب "إسرائيليّون". إثر هذا التأسـيس، اسـتقال بِنِتّ من حـزب الليكود.

أعلـن كلّ من بِنِتّ ورونتسـكي وشـاكيد في منتصف العام 2012 انضمامهم إلى صفـوف الحزب اليمينيّ الدينـيّ "البيـت اليهـوديّ" (وهـو تحالـف بـين حـزب المفدال-الصهيونيّـة الدينيّـة وحزب"هئيحـود هلئومـي" ("الاتّحـاد القوميّ")). وفي شـهر تشرين الثاني من العام نفسـه، تنافس بِنِـتّ في الانتخابات التمهيديّـة لرئاسـة الحـزب ضـدّ "زفولـون أورليف"، وتغلّـب عليه. بعـد فوزه، أعلـن بِنِـتّ أنّه ينوي تطبيـق أهـداف حركـة "إسرائيليّون" في إطار "البيـت اليهوديّ"، وكذلـك أعلن أنّه يفتـح أبواب الحزب لانضمـام العَلمانيّين إلى صفوفه، وشـجّع ترشـيح "أييلت شـاكيد" (العَلمانيّة) في الانتخابـات التمهيديّة الداخليّـة لحـزب "البيـت اليهـوديّ". وقـد حافظ عـلى التحالف بـين المفـدال والاتّحاد القومـيّ ضمن قائمـة البيـت اليهـوديّ، وخاضـا الانتخابـات معًـا. وقد حصلـت قائمـة البيـت اليهـوديّ في انتخابات الكنيسـت التاسـع عـشر على 12 مقعـدًا، بعـد أن تمثّلت في الكنيسـت الثامـن عشر بسـبعة مقاعد، أي بارتفـاع 5 مقاعـد، وهـو مـا عُـدَّ إنجـازًا كبـيرًا لبِنِـتّ، واختراقًا لشرائـح وفئـات اجتماعيّـة جديدة لا تُحسَـب عـلى المصوّتين التقليديّـين للتيّـار الصهيونيّ الدينـيّ اليمينيّ.

موقفه السـياسيّ: في بدايـة العام 2012، نشر بِنِتّ برنامجًا سياسـيًّا تحت عنـوان "برنامج التهدئة"، فيـه يطـرح رؤيتـه للتعامل مـع القضيّـة الفلسـطينيّة. يعتمـد برنامجه السـياسيّ -في الأسـاس- على برامـج ومبادرات سياسـيّة طرحتها في السـابق العديد من التيّـارات والمنظّرين السياسـيّين في إسرائيل. ووردت في "برنامـج التهدئـة" فكرةُ الضـمّ الأحاديّ الجانب للمناطق الفلسـطينيّة المعرَّفـة في اتّفاقيّات أوسـلو كمناطـق (C)، أي مناطـق تحـت السـيطرة الإسرائيليّـة الكاملـة. وَفقًا لهـذا المخطّـط، بما أنّ الغالبيّـة العظمـى من المسـتوطنين يعيشـون في هـذه المنطقـة، ينبغي ضمّهـا إلى إسرائيـل، وفي الوقت نفسـه يُعطـى الفلسـطينيّون الذيـن يعيشـون في هـذه المنطقة مواطَنـةً إسرائيليّـة كاملة، منعًـا لتلقّي أيّ اتّهامـات مسـتقبليّة بالعنصريّـة والفصـل العنـصريّ، ويُضـاف إلى هـذا تسـهيل ظـروف الانتقال والتواصـل لـدى الفلسـطينيّين في المناطـق (A) وَ (B)، وإزالـة الحواجز والاسـتثمار في البنـى التحتيّة ومناطـق صناعيّة مشـتركة من منطلق أنّ السـلام يأتي من الأسـفل إلى الأعلى من المواطنـين إلى قادتهم. هـذه المناطـق (A وَ B) تبقـى تحـت سـيطرة مدنيّة فلسـطينيّة ولكـن تحت سـيطرة أمنيّـة إسرائيليّة لضمـان الهـدوء ودكّ الإرهـاب الفلسـطينيّ ومنعًا لسـيطرة حماس على هـذه المناطق. كذلـك يعارض بِنِـتّ عودةَ اللاجئين الفلسـطينيّين وضمّ غزّة إلى الأراضي الفلسـطينيّة. وحسـب أقواله، إنّ غزة سـتُلحق بمـصر تدريجيًّـا، وعلى إسرائيـل الامتناع عـن التدخّل في هـذا الأمر.

موقفــه الاقتصــاديّ: يؤيّــد بِنِــتّ سياســة الاقتصاد الحــرّ، ويعتقــد أنّ القطــاع الخاصّ هــو المحرّك الأســاسيّ للنمــوّ والتطــوّر الاقتصــاديّ. كذلــك يؤيّد دعــمَ المجموعــات الضعيفــة (مثل العجــزة وذوي الاحتياجــات الخاصّــة). حســب أقوالــه، يجب كــسر احتكار عمالقــة الاقتصــاد ونقابات العمــال، الذين يقومــون بخنــق الســوق. بالإضافــة إلى هــذا، هو يؤمــن أنّ تقليــص الفجــوات يكون من خــلال تكافؤ الفــرص والاســتثمار في التربيــة في الضواحــي البعيدة التــي ســتوفّر أدوات للنجاح المهنــيّ والاقتصاديّ للمجموعــات الضعيفــة اقتصاديًّــا. كذلك يدعــم بِنِتّ منْــحَ الجنود المسرَّحــين أراضيَ في النقــب والجليل كتوفــير حلــول لمشــكلة الســكن، وهو مــن الداعــين إلى توزيــع ســكانيّ في كلّ إسرائيــل. أمّا في مســألة التســاوي في العــبء ودمــج المتديّنــيّن في ســوق العمــل، فيعتقــد بِنِتّ أنّــه لا ينبغــي أن يكــون التجنيد بالإكــراه؛ وذلــك أنّ الإقــدام عــلى عمــل كهذا ســيأتي بنتائــج عكســيّة. لكنّه يؤمــن أنّه مــن الأفضل أن يكــون الأمــر تدريجيًّــا، وأنّــه حتمًــا وتلقائيًــا ســيأتي الوقت الــذي يُقْــدِم فيــه المتديّنون عــلى الخدمة العســكريّة تطوّعًــا، بــل إنّــه حتّى في هــذه الأيّام ثمّــة مَن يريــد التطوّعَ ولكــن لا تتوافر الأطــر الملائمة لاســتيعابهم، ســواء أكان ذاك في صفــوف الجيش أو الخدمة المدنيّة أو حرس الحــدود أو حتّى في خدمات الإطفائيّــة. وفي إطــار التســاوي في تحمّل العبء، قــام بِنِتّ وحزبه بنــشر مخطّط "ييتنــو يكابلو" ("إن يُعطــوا يأخذوا") لتشــجيع مــن يقومون بتأديــة الخدمــة العســكريّة أو الوطنيّة.

"البيــت اليهــوديّ": كتلــة سياســيّة تجمع بين التيّــار الصهيونــيّ الدينيّ واليمين الســياسيّ. تشــكّلت في أواخــر فــترة الكنيســت الســابع عشر عــام 2008، وتضــمّ هــذه الكتلــة حــزب "المفدال-الصهيونيّة المتديّنــة" الذي يشــكّل النــواة المركزيّة لهــذه الكتلــة وَ "هئيحود هلئومــي" ("الاتّحاد القومــيّ") الذي يتشــكّل مــن الأحــزاب اليمينيّة الثلاثــة: "موليــدت"؛ "تكوماه"؛ "أحــي". من أهمّ الأســباب التي دفعت "المفــدال" إلى إقامــة هــذه الكتلــة التــي يمكــن اعتبارهــا بمثابــة شــهادة وفاة لحــزب "المفــدال" تلك الخلافــاتُ والانشــقاقات المســتمرّة داخــل صفوف هــذا الحــزب وأعضائه منذ بدايــة الثمانينيّــات حتّى إنشــاء الكتلــة الجديدة. تعــود جذور "المفــدال" إلى حركــة "همزراحي" التــي أسّســها في شرق أوروبا الــراب راينــس اســتجابةً لنداء هرتســل. هذه الحركــة كانت شريكــة تاريخيّــة في الحركــة الصهيونيّة، عــلى الرغــم من الاختــلاف الجوهــريّ بالنســبة لمكانــة الديانــة اليهوديّــة في الحركــة الصهيونيّــة. عند إقامــة دولــة إسرائيل، شــاركت جميع الحــركات الدينيّــة والصهيونيّــة الدينيّــة في انتخابات الكنيســت الأولى تحــت اســم "الجبهــة الدينيّــة الموحّــدة"، وفــازت بســتّة عــشر مقعــدًا. في الانتخابــات الثانيــة، خاضــت الحــركات المعركــة الانتخابيّــة كلّ عــلى حــدة، وفــازت حركة "همزراحــي" بمقعديــن وحركة "هبوعيــل همزراحــي" بثمانيــة مقاعــد. في الانتخابــات الثالثة التي جرت عــام 1955، توحّــدت حركتا "همزراحــي" وَ "هبوعيــل همزراحــي" في "الحــزب الدينــيّ القومــيّ" الــذي اختُصِرت كلماتــه الثلاث بالتســمية "همفــدال". في هــذه الانتخابــات، حــاز هذا الحزب عــلى اثني عــشر مقعدًا. منذ ذلــك الحين، شــهد هذا الحزب عدّة انشــقاقات وائتلافــات، ولكنّه حتّى بدايــة الثمانينيّات كان يُعتــبر حزبًا صهيونيًّا

دينيًّا معتدلاً (حسب المنظور الإسرائيليّ)، حيث إنّه كان شريكًا في حكومة بيغين عند توقيع معاهدة السلام مع مصر. بعد هذا، أخذ هذا الحزب يتطرّف سياسيًّا ودينيًّا. في أواسط الثمانينيّات، تمكّنَ جمهور المتزمّتين الدينيّين القوميّين "حريديم دتييم لئومييم" ("حردليم" –وتلك هي التسمية المختصرة بالعبريّة) من السيطرة على حزب "المفدال". غالبيّة هذا الجمهور من خرّيجي مدرسة الرابي كوك الدينيّة "مركز الرابي". وعلى الرغم من نسبته المنخفضة من مجْمل السكّان اليهود في إسرائيل، إلاّ أنّ تأثيره على المجتمع والسياسة بالغٌ وأكبرُ بكثير من حصّتهم العدديّة، ولا سيّما أنّه يسيطر على عدّة مؤسّسات وأطر تعليميّة. هذا الجمهور يؤمن بفكرة أرض إسرائيل الكاملة، بالإضافة إلى المبادئ الدينيّة المتزمّتة، ومنها تدريس الدين والتوراة في مدارسهم، وزيادة نسبة الولادة، والفصل بين الجنسين في جميع المؤسّسات. كذلك يدعم هذا التيّار الاستيطانَ في المناطق الفلسطينيّة المحتلّة، بل يُعَدّ من المبادرين إليه. المبادئ الدينيّة هذه تُعتبَر حالة تطرُّف قياسًا إلى مبادئ حركة "المفدال" السابقة.[2]

في أواخر الثمانينيّات، تمكّنت هذه المجموعة من السيطرة على المناصب الأولى والأساسيّة في حزب "المفدال" واستبعاد جميع القيادات التقليديّة فيه، وبهذا أضفت عليه صبغة التطرّف الدينيّ والسياسيّ. في هذه الفترة بدأ حزب "المفدال" بالتضعضع سياسيًّا، وبخاصّة في منتصف التسعينيّات، بعد بدء العمليّة التفاوضيّة مع الفلسطينيّين، وتُرجِم هذا التراجع إلى خسارة مقاعد في الكنيست. في أواسط التسعينيّات، بسبب تضعضع مكانته، أعاد "المفدال" عضو الكنيست السابق "زفولون هامر" الذي اعتُبِر معتدلاً دينيًّا وسياسيًّا إلى رأس قائمته الانتخابيّة لخوض انتخابات عام 1996، وآنذاك استطاع "المفدال" الحصول على تسعة مقاعد في الكنيست. بعد وفاته في العام 1998، وانتقال زمام الأمور إلى أيدي مندوبي جماعة "هحردليم" بقيادة "إيفي إيتام"، المتشدد سياسيًّا والجنرال في احتياط الجيش الإسرائيليّ، تحوَّلَ "المفدال" إلى حزب المستوطنين ورجال الدين "الحردليم". هذه الصبغة كانت السبب في تراجع واحتضار حزب "المفدال".

أمّا كتلة "هئيحود هلئومي" ("الاتّحاد القوميّ")، فهي عبارة عن ائتلافات بين أحزاب يمينيّة متطرّفة. تشكّلت الكتلة في عام 1998 بعد توقيع اتّفاقيّة "واي ريفر" بين إسرائيل والسلطة الفلسطينيّة، بغية منع حصول أيّ انسحاب إسرائيليّ من المناطق الفلسطينيّة أو تفكيك مستوطنات. منذ ذلك الحين، تخوض هذه الكتلة انتخابات الكنيست، ولكن بائتلافات مختلفة. النواة الأساسيّة والثابتة لهذه الكتلة هي الحزبان السابقان "موليدت" بقيادة "رحبعام زئيفي"، وحزب "تكوماه" بقيادة "حنان بورات". شاركت الكتلة في عام 1999 لأوّل مرة في انتخابات الكنيست. في انتخابات عام 2003، ائتلفت الكتلة مع حزب "يسرائيل بيتنو" ("إسرائيل بيتنا") واستُبدِل "رحبعام زئيفي" –إثرَ مقتله عام 2001 على أيدي فلسطينيّين في فندق هيات ريجينسي في القدس– بِـ "بيني

2 بن مئير يهودا، 2008، صعود وسقوط "المفدال"، المعهد الإسرائيليّ للديمقراطيّة.

أيالـون". ومنـذ العـام 2006 حتّـى الآن، تخوض الكتلـة الانتخاباتِ مؤتلفـةً مع حزب "المفـدال". وقد كان هـذا التحالـف مـؤشّرًا للتطرّف الـذي حصل في صفـوف "المفدال".

البرنامـج السـياسيّ لكتلـة البيـت اليهـوديّ:[3] يعـرّف الحـزب دولـة إسرائيـل في مقدّمـة برنامجه السـياسيّ بأنّهـا دولة اليهـود وَفقًا للوعد الإلهـيّ الدينيّ، وهي دولـة يهوديّة تحتكم لنظـام ديمقراطيّ. يـورد البرنامـج السـياسيّ نيّـة الحزب العمـل على تكثيف ترسـيخ المـوروث والطابـع اليهـوديّ للدولة ومحاربـة كلّ مَـن يعمل لتبديل تعريفهـا أو تحويلها إلى "دولـة كلّ مواطنيها". بالرغـم من ذلك، يدعم الحـزب في توجّهـه منـح جميـع الأقلّيّـات حقوقهـا التامّـة، بما في ذلـك حقـوق الأقلّيّة العربيّـة، ضمن مفاهيـم وتعاليـم الديانـة اليهوديّة والتسـامح الـواردة في التوراة، ووَفقًـا لوثيقة اسـتقلال إسرائيل.

الـصراع الإسرائيـليّ – العربـيّ: يرفـض الحـزب إقامـة دولـة فلسـطينيّة في الضفّـة الغربيّـة كحـلّ للـصراع الإسرائيليّ الفلسـطينيّ، ويرى كذلك أنّ الحلول السياسـيّة المطروحة لتسـوية الصراع بواسـطة حـلّ الدولتـين، أو الأخـرى المطالِبـة بضمّ "يهـودا والسـامرة" وسـكّانها إلى دولة إسرائيـل، حلولاً غير عمليّـة ومـن شـأنها تهديد مسـتقبل دولة إسرائيـل. ووَفقًا لهـذا الحزب، بـين النهر والبحـر ثمّة مكان فقـط لدولـة إسرائيـل. لـذا، على ضوء رغبـة القيـادة الفلسـطينيّة في السـيطرة ليس فقط عـلى منطقة يهـودا والسـامرة وإنّما عـلى "أرض إسرائيـل الكـبرى"، ولأنّ إقامة دولة فلسـطينيّة سـتهدّد أمن دولة إسرائيـل، يـرى الحـزب أنّ جميـع هـذه الحلـول ينبغـي أن تكـون لاغيـة، وأنّ الحـلّ يجـب أن يكون حسـب خطّـة التهدئـة التـي يقترحهـا بِنِـتّ (الـواردة أعلاه). مـن هنا يـرى الحـزب أهمّـيّة بالغة في **دعـم الاسـتيطان عـلى كامـل "أرض إسرائيـل الكبرى"**، وتسـهيل ذلك بوسـائل عـدّة، منها توفير المواصـلات العامّـة، ودعم السـكن في هـذه المناطق وتوفـير المحفّزات.

الدفـاع عـن مقاتـلي الجيـش الإسرائيليّ: مـن منطلـق أهمّـيّة دَور الجيـش الإسرائيـليّ، وعلى وجه التحديـد دَوْر المقاتلـين منهـم، في الدفـاع عـن شـعب ودولـة إسرائيل، يـرى البيـت اليهـوديّ ضرورةً في الدفـاع عنهـم مـن خـلال الحـدّ مـن تدخّـل القضـاء تدخّـلاً مفْرِطًـا في عمـل الجيش، ومـن ضمن ذلـك الشـكاوى الدوليّـة المقدَّمة ضـدّ دولـة إسرائيل، والتـي تقدّمهـا وتبادر لهـا جهـاتٌ لا صهيونيّة كالمنظّمتـين "يوجـد حـدّ" وَ "بتسـيلم". للحـدّ مـن ذلك، يجـب العمل عـلى سَـنّ قوانين تمنـع الدعم المـاديّ عن مثـل هـذه الجمعيّـات المعاديـة لإسرائيل.

الخدمـة العسـكريّة والمدنيّة: يقـول الحزب إنّ دراسـة التوراة هدف أسـاسيّ وحيـويّ في الدولة. على الرغـم مـن ذلـك، يجب عدم تجاهـل حقيقة عـدم التحـاق الكثيرين بدراسـة التوراة، ومـن جهة أخرى

3 من الموقع الرسميّ لكتلة البيت اليهوديّ، http://www.baityehudi.org.il/ تاريخ الزيارة 22/03/2013.

التملّص من أداء الخدمة العسكريّة والمدنيّة وحتّى من العمل. على ضوء هذا، يجب العمل لدمج شريحة اليهود المتزمّتين دينيًّا (الحريديم) في سوق العمل والخدمة العسكريّة أو المدنيّة، وذلك على نحوٍ تدريجيّ ومن خلال إيجاد محفّزات ملائمة.

العلاقة مع الأقلّيّة العربيّة: يؤمن الحزب أنّ إسرائيل تنتهج سياسات غير سليمة تجاه المواطنين العرب في إسرائيل على نحوَيْن، فهي من جهة تتيح لجهات عربيّة متطرّفة تسعى لِـ "إبادة دولة إسرائيل" الاستمرارَ في نشاطها السياسيّ، ومن جهة أخرى تُقصي وتميّز ضدّ العرب "الجيّدين" الذين يصْبون إلى الاندماج في المجتمع الإسرائيليّ وفي الدولة. على العكس من ذلك، سيعتمد الحزب سياسةً يردع فيها نشاط كلّ من يشكّل طابورًا خامسًا من العرب، في حين سيدمج على نحوٍ جِدّيّ ومدروس أولئك الحريصين على مصالح دولة إسرائيل.

الحفاظ على أرض الوطن: يعتقد "البيت اليهوديّ" أنّ دولة إسرائيل تخسر مساحات واسعة من أرض إسرائيل، وأنّ من أسباب ذلك البناء غير المرخّص لدى البدو في النقب. هذا الوضع لا يتسبّب في خسارة الأرض فحسب، بل يؤدّي كذلك إلى تآكل سلطة القانون وسيادة الدولة اليهوديّة على أراضيها. لذلك، يجب العمل على فرض القانون والنظام في النقب والجليل ومنع البناء غير المرخّص والاستيلاء غير القانونيّ على الأرض، ومن جهة أخرى العمل لتوسيع الاستيطان اليهوديّ في تلك الأراضي.

اقتصاد حرّ وحساسيّة اجتماعيّة: حسب "البيت اليهوديّ"، تمتاز دولة إسرائيل بكونها نموذجًا لِـ "نجاح اقتصاديّ" غير مسبوق. على الرغم من ذلك، ثمّة شريحة واسعة من المجتمع غير مستفيدة من النجاح الاقتصاديّ ومن الازدهار القائم. بغية توفير فرص متساوية لكلّ مواطني دولة إسرائيل، يجب إجراء تغيير جِدّيّ في نظام التعليم، وتعزيز المنافَسة في السوق، وكسر الاحتكارات القائمة في الاقتصاد (كمثل ما في شركات الهواتف النقّال)، وخفض الضرائب على الطبقات الوسطى في المجتمع. إضافة إلى ذلك، يجب أن توفّر الدولة "شبكة أمان" وضمانات فقط لأولئك غير القادرين حقًّا على تأمين حياة كريمة.

مساواة الفرص وتقليص الفوارق الاجتماعيّة: في سبيل التغلّب على الفوارق الاجتماعيّة في إسرائيل، يجب التدخّل في نظام التعليم من خلال منح كلّ الطلاّب فرصًا وأدوات متساوية، وهو ما قد يساهم في مساعدتهم لشقّ طريقهم لاحقًا. كذلك تجب مضاعفة الاستثمار في المناطق الريفيّة لتحقيق هذه المساواة. يؤمن الحزب أنّ من مسؤوليّة الدولة أن تمنح "نقطة بداية" متساوية لجميع أطفال دولة إسرائيل.

خاتمة

يُعتبر بِنِتّ من الجيل الجديد في الصهيونيّة الدينيّة، فهو خرّيج فرقة النخبة العسكريّة "سريّة الأركان"، وهي إحدى الفرق القتاليّة التي أصبح لأبناء الصهيونيّة الدينيّة حضور أكثر في صفوفها، فهم يمجّدون قِيَمَ الدولةِ العسكريّةَ والصهيونيّةَ والدينيّةَ. وقد جاء بِنِتّ بخطاب جديد لا يركّز على قضيّة الصراع والمستوطنات فقط، فهو شخصيًّا لا يسكن في المستوطنات بل في إحدى المدن الغنيّة داخل الخطّ الأخضر (رعنانا)، وأصبح ثريًّا نتيجة نجاحه في سوق الصناعات التكنولوجيّة واستغلال اندماج إسرائيل في الاقتصاد العالميّ ونموّ قطاع الاقتصاد الحديث والتقنيّات، بل أراد بِنِتّ أن يكون البيت اليهوديّ بيتًا لكلّ اليهود داخل الخطّ الأخضر وخارجه، فركّز في خطابه على القيم اليهوديّة، والمساواة في توزيع العبء الاقتصاديّ والعبء العسكريّ (تجنيد الجميع في الجيش أو في الخدمة المدنيّة)، وأدخلَ إلى قائمته مرشّحة غير متديّنة (أييلت شاكيد)، للتأثير على قطاعات اجتماعيّة جديدة في المجتمع الإسرائيليّ، وسوّق نفسه كشخصيّة متديّنة متنوّرة وعصريّة. اعتبر الحزب أنّه شريك طبيعيّ في الحكومة القادمة التي سيترأّسها نتنياهو.